رسالتنا.. تقريب الفكر وتوحيد العمل

النموذج الثاني: عاشوراء في التاريخ أ.د. عز الدين إبراهيم مفكر إسلامي كبير

الاحتفاء بعاشوراء يوم عاشوراء يوم مبارك ومتميز في التاريخ، قدره العرب الأقدمون واحتفلوا به، وهو عند أهل الكتاب وخاصة العبرانيين يوم مقدر أيضاً، غير انه يقع عندهم وفقاً للتاريخ العبري في شهر تشري (بكسر التاء وسكون الشين) الذي قد يتوافق أحياناً ـ وليس دائما ـ مع شهر المحرم في التاريخ الهجري. ثم انه يوم مقدر ومبارك عند المسلمين السنة، وإخوانهم المسلمين الشيعة. ومع أهمية هذا اليوم، فإن الكتابة عنه بصفة موضوعية، مازالت غير كافية، مما يؤدي إلى عدم وضوح الرؤية التاريخية، واختلاف التفسير، وتفاوت طريقة التذكر والاحتفاء. ومقصودي من هذا المقال، ان أحاول بأقصى ما استطيع من الحيدة والموضوعية والتدقيق العلمي، أن أقدم صورة عن هذا اليوم، تبين حقيقته ومنزلته، أو تقترب ما أمكن من ذلك. فأذكر أولاً معنى (عاشوراء) في اللغة والاصطلاح، ثم أبين التفسيرات المتعلقة به بين الفرقاء المعنيين به في التاريخ على مر العصور، وكذلك الممارسات والشعائـــــر المنبثقة عن هذه التفسيرات، ما كان منها صحيحا أو كان غير ذلك، وأخيراً، بيان بعض الدروس التي يمكن ان تستخلص من ذلك.